

## الرسالة

وفَرَضَ [الْحَجَّ] عَلَى مَنْ يَجِدُ السَّبِيلَ فَذُكِرَ عَنِ النَّبِيِّ : أَنَّ السَّبِيلَ الزَّادُ  
وَالْمَرْكَبُ وَأَخْبَرَ رَسُولُ [ ] بِمَوَاقِيتِ الْحَجِّ وَكَيْفِ التَّلَابِيَةِ فِيهِ وَمَا سَنَّ - وَمَا  
يَتَّقِي الْمُحْرَمُ مِنَ لُبْسِ الثِّيَابِ وَالطَّيِّبِ وَأَعْمَالِ الْحَجِّ سِوَاهَا مِنْ عَرَفَةَ  
وَالْمزدلفةِ وَالرَّمِيِ وَالْحِلَاقِ وَالطَّوَافِ وَمَا سَوَى ذَلِكَ .  
فلو أن امرأاً لم يعلم لرسول [ ] سنةً مع كتاب [ ] إلا ما وصفنا مما سن رسول [ ] فيه  
معنى ما أنزله [ ] جُمْلَةً وأنه إنما [ ص 198 ] استدرك ما وصفتُ من فَرْضِ [ ] الأعمالِ  
وما يُحَرِّمُ وما يُحِلُّ ويُدْخِلُ به فيه ويُخْرِجُ منه ومواقيتِه وما سَكَتَ عنه  
سوى ذلك من أعماله : قامتِ الحجَّةُ عليه بأن سنة رسول [ ] إذا قامت هذا المقام مع  
فرض [ ] في كتابه مرَّةً أو أكثرَ قامتْ كذلك أبداً .  
واستُدِلَّ - أنه لا تُخالف له سنة أبداً كتاب [ ] وأن سنَّته وإن لم يكن فيها نصٌّ  
كتاب : لازمةٌ بما وصفتُ من هذا مع ما ذكرتُ سِوَاهُ مما فَرَضَ [ ] مِنْ طَاعَةِ رَسُولِهِ .  
وَوَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَعْلَمَ أَنْ [ ] لَمْ يَجْعَلْ هَذَا لِخَلْقٍ غَيْرِ رَسُولِهِ .  
وَأَنْ يَجْعَلَ قَوْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَفَعْلَهُ أَبَدًا تَبَعًا لِكِتَابِ [ ] ثُمَّ سَنَةَ رَسُولِهِ .  
وَأَنْ يَعْلَمَ أَنَّ عَالِمًا إِنْ رُوِيَ عَنْهُ قَوْلٌ يُخَالِفُ فِيهِ شَيْئًا [ ص 199 ] سَنَّ فِيهِ  
رَسُولُ [ ] سَنَةً لَوْ عَلامَ سَنَةَ رَسُولِ [ ] لَمْ يُخَالِفْهَا وَأَنْتَقَلَ عَنْ قَوْلِهِ إِلَى  
سَنَةِ النَّبِيِّ - إِنْ شَاءَ [ ] - وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ كَانَ غَيْرَ مُوسَّعٍ لَهُ .  
فكيف والحجَّجُ في مثل هذا لئلاَّ قائمةٌ على خلاقه بما افترَضَ مِنْ طَاعَةِ  
النبي وأبانَ مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي وَضَعَهُ بِهِ مِنْ وَجْهِهِ وَدِينِهِ وَأَهْلِهِ دِينِهِ